# الإعجاز العلمي في حديث النبي ﷺ: «الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام» دراسة تحليلية

د. أسماء بنت عيد عبد الله المحلبدي

دكتوراه في الحديث وعلومه، من كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Asma71235@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٠/١٨م

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١١/٠٣م

تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣١م

**ملخص البحث:**

تناول هذا البحث دراسة حديث النبي ﷺ «الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام»، ومجليًا لوجوه الإعجاز العلمي فيه، ويهدف إلى: الوقوف على المعاني التي حواها اللفظ النبوي وتحليلها، وبيان حقيقة الإعجاز العلمي للحبة السوداء، وكان المنهج المتبع: هو الاستقرائي التحليلي.

وتوصل البحث إلى عموم حديث: «شفاء من كل داء»، وأنه باق على عمومه، فلا مخصص له بدون دليل، وعلة اختصاص السام من الشفاء هو أن الموت إذا نزل فلا شفاء يرفعه ولا دواء يبعده، وتوافق معنى الحديث والحقيقة العلمية المثبتة؛ وفي ذلك زيادة الإيمان أن القرآن والسنة النبوية؛ إنما هما من عند الله لا إله إلا هو، وأن محمداً هو رسول الله، فلا ينطق عن الهوى ﷺ، وأكدت على: نشر ثقافة الطب النبوي الذي أتى به النبي ﷺ، وضرورة الاستناد في إثبات الإعجاز العلمي للسنّة النبوية على أحاديث صحيحة لا تقبل التشكيك، ومحاولة تصنيع العلاجات المستخلصة من الحبة السوداء بناء على الدراسات العلمية ليعم انتفاعها.

**الكلمات المفتاحية:** الحبة السوداء، الإعجاز، الداء، الشفاء، السام.

هذه المقالة عبارة عن مقالة ذات وصول مفتوح وموزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC): https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الإحالة: المحلبدي ، د. أسماء بنت عيد عبد الله، ٢٠٢٤، حديث " الإعجاز العلمي في حديث النبي ﷺ: «الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام» دراسة تحليلية. مجلة القلم للعلوم الانسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١١-٤٦، ٩٠-١١٧.

# The Scientific miracle in the Hadith: "al-habah al-sauda ʻilaj li kul daa illa al-saam"

Dr. Asma Eid Abdullah AlMahlabi

Doctorate in Hadith and Sciences, from the Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

Received (date): 18/10/2024
Accepted (date): 03/11/2024
Published (date): 31/12/2024

**Abstract:**

This article is a study of the Hadith: "al-habah al-sauda ʻilaj li kul daa illa al-saam (Black Seed is a cure for every ailment except death), with elucidation of the various angles of scientific miracles contained therein. The study seeks to identify and analyze the meanings of the Prophet's words in this context, and explain the reality of the scientific miracles contained within the Black Seed. It employs the inductive and deductive approach. The study concludes that the generality of the Hadith "a cure for every ailment" remains upon its generality, so nothing can be made specific without evidence. As for excluding death from a cure, it is due to there being nothing to stop it when it befalls, and there being no cure to remove it. The meaning of the Hadith also corroborates established scientific facts, and within that is increased faith that the Holy Qur'an and Sunna are indeed from Allah. The Prophet Mohammed does not speak from his own desires. The study encourages the spread of the Prophetic Medicine Tradition and affirms the necessity of relying specifically upon authentic Hadiths and that cures derived from the Black Seed should be produced based on scientific studies for wider outreach of its benefits.

**Keywords** Black Seed, miracle, ailment, cure, death.

**المقدمة:**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد:

القرآن معجزة الله الخالدة التي تحدى بها البشرية قاطبة، فأصبحت عاجزة عن الاتيان بمثله لو بعشر منه مشابهة، والنبي ﷺ أرسل بالحقائق القاطعة، الدالة على صدق ما يوحى إليه بالبراهين الساطعة، التي أثبتها العلم التجريبي الحديث بصدق ما جاء به من الحقائق الثابتة.

**مشكلة البحث:**

الحبة السوداء ورد بها النص النبوي على أنها شفاء من كل داء، والحاجة ما زالت قائمة لبيان معاني ذلكم النص النبوي ودراسته، وبيان حقيقة الإعجاز العلمي فيه، فتكونت أسئلة البحث التالية:

- ما حقيقة الحبة السوداء، وما أسماؤها؟
- كيف وجّه العلماء العموم في قوله: "شفاء من كل داء"؟
- ما هي خصائص الحبة السوداء؟
- هل تستعمل الحبة السوداء مفردة أم مركبة؟
- ما وجوه الإعجاز العلمي في الحبة السوداء؟

**حدود البحث:** يقتصر البحث على دراسة حديث "الحبة السوداء شفاء من كل داء" مع بيان لمعانيه، ووجوه الإعجاز فيه.

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:** تكمن أهمية الموضوع وسبب اختياره فيما يلي:

١. أهمية الإعجاز العلمي للحبة السوداء في بيان مطابقة التجارب العلمية الحديثة، لحقيقة قوله ﷺ، مما يورث زيادة الإيمان واليقين لدى المؤمنين بهذا الرسول الصادق الأمين ﷺ.

٢. إقامة الحجة على الشاكين والمرتابين، ودحض الشبهات التي يثيرها المستشرقون، وذلك عن طريق نشر الحقائق التي أثبتها العلم التجريبي، الدالة على صدق نبوته ﷺ من أنه يوحى إليه.

٣. الاستفادة من هذه الحقائق التي أثبتها العلم بالتجربة، في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام.

**الدراسات السابقة:**

تعددت وتكاثرت الدراسات حول الحبة السوداء، منها متعلق بالجانب العلمي، ومنها متعلق بالجانب التجريبي، ومنها ما هو جامع بينهما؛ والتي من أهمها:

١.الأحاديث الواردة في فوائد الحبة السوداء في ضوء التجارب العلمية، لكوثر عبد القادر.

٢. الحبة السوداء في الحديث النبوي والطب الحديث، عبد الله باموسى.

٣. معجزة الشفاء بالحبة السوداء، لعلي الزبيدي.

**جوانب الافتراق:**

١. تناولت الدارسات جميع الأحاديث الواردة في الحبة السوداء، وتقتصر دراستي على الحديث المشار إليه فحسب.

٢. الدراسة اللغوية والتحليلية للحديث النبوي.

٣. اختلاف عينيات الأبحاث التجريبية التي أظهرت وجه الإعجاز العلمي لها.

**أهداف البحث:**

١. الوقوف على حقيقة الحبة السوداء وأسمائها.

٢. إظهار خصائص الحبة السوداء وتركيبتها العلمية.

٣. معرفة كيفية الاستطباب بالحبة السوداء مفردة أو مركبة.

٤. إبراز الإعجاز العلمي للحبة السوداء.

**منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الاستنتاجي.

**إجراءات البحث:**

المرحلة الأولى: الجمع والترتيب.

١. إيراد نص الحديث النبوي من صحيح البخاري، وتخريج الروايات الأخرى عليه من الكتب الستة.

٢. وضع التخريج في مبحث مستقل من الدراسة.

٣. جمع ما قاله الشراح في شرح هذا الحديث وبيان معانيه.

٤. الإلمام بالدراسات العلمية التجريبية للحبة السوداء.

٥. الضبط بالشكل لما يحتاج إليه.

٦. عزو الآيات القرآنية إلى سورها وكتابتها برسم المصحف.

٧. التعليق إلى ما يحتاج إلى تعليق في النص كبيان الألفاظ الغريبة.

المرحلة الثانية: الدراسة والتحليل.

١. درست ما يشكل ابتداء في العموم الوارد في الحديث وبيّنت جوابه.

٢. بيّنت علة استثناء الموت من الشفاء.

٣. ذكرت النتائج التي توصلتُ إليها الأبحاث العلمية التجريبية، وبرهنتُ بها على إثبات حقيقة الإعجاز العلمي فيها.

٤. أوضحت الإعجاز العلمي في الحبة السوداء، باستنادي على ذلكم الجمع السابق.

**خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وفيها: مشكلة البحث، وحدوده، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

**التمهيد، وفيه:**

١. تعريف الإعجاز في السنة النبوية لغة واصطلاحا.

٢. أنواع الإعجاز في السنة النبوية.

**المبحث الأول: النص النبوي تخريجه، ودراسته، وتحليله**، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: النص النبوي وتخريجه.

المطلب الثاني: الدراسة اللغوية لألفاظ الحديث النبوي.

المطلب الثالث: الدراسة التحليلية لمعاني الحديث النبوي.

**المبحث الثاني: الإعجاز العلمي في الحبة السوداء**، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الاستطباب بالحبة السوداء عند العلماء الأقدمين.

المطلب الثاني: خصائص الحبة السوداء، وتركيبتها العلمية.

المطلب الثالث: الدراسات العلمية والأبحاث التجريبية في الحبة السوداء.

المطلب الرابع: حقيقة الإعجاز العلمي للحبة السوداء.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

**التمهيد، وفيه:**

**أولا: تعريف الإعجاز في السنة النبوية لغة واصطلاحا:**

الإعجاز لغة: أصل اللفظة من مادة (عجز) ولها ثلاثة معانٍ:

- الضعف، فعجز يعجز عجزا فهو عاجز، أي: ضعيف[١].
- الفوت والسبق، يُقَال: أعجزني فلانٌ، أَي: فَاتَنِي[٢].
- التثبيط، من التعجيز، عجزه إذا ثبطه[٣].

فهو إثبات العجز وضعف القدرة، والقصور عن فعل الشيء.

وقد فصل الكفوي في "الكليات" لفظة الإعجاز، فقال: "معجزة النبي ﷺ: ما أعجز به الخصم عند التحدي، والهاء للمبالغة"[٣].

**الإعجاز في السنة النبوية اصطلاحا:** "هو ما تضمنه حديث الرسول ﷺ من دلائل وآيات وعلامات على نبوته ﷺ وصدقه فيما بلغ عن ربه، مما يمنع من أن يكون على أيدي بشر لا يوحى إليه"(٤).

**ثانيًا: أنواع الإعجاز في السنة النبوية:**

تعددت أنواع الإعجاز وتباينت؛ ولكن في الأساس تدور على ثلاث محاور رئيسة:

١. الإعجاز الغيبي: وهي أحاديث اشتملت على الإخبار بالمغيبات مما وقع من أخبار الأمم الماضية، وبما سيقع، فوقع على وفق ما أخبر به في زمنه ﷺ(٥).
٢. الإعجاز العلمي: هو إخبار السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول ﷺ(٦).
٣. الإعجاز التشريعي: هو كل ما حوته سنته ﷺ من تشريعات وأحكام وقوانين تحافظ على سلامة المجتمعات البشرية بوجه يعجز البشر عن الإتيان بمثله(٧).

والذي يعنينا في هذا البحث بالدراسة هو الإعجاز العلمي.

**المبحث الأول: النص النبوي تخريجه، ودراسته، وتحليله،** وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول: النص النبوي، وتخريجه:**

أخرج البخاري في صحيحه برقم (٥٦٨٨) ولفظه: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة ﷺ، أخبرهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ»، قال ابن شهاب: والسام الموت، والحبة السوداء: الشونيز.

أخرجه مسلم برقم (٢٢١٥)، وابن ماجه برقم (٣٤٤٧) عن محمد بن رمح، وابن ماجة برقم (٣٤٤٧) عن محمد بن الحارث.

كلاهما (محمد بن رمح، ومحمد بن الحارث) عن الليث، عن عقيل به. (بلفظه)؛ إلا أن رواية البخاري بيّنت القائل: "والسام الموت..." هو الزهري.

وأخرجه مسلم برقم (٨٨)، من طريق معمر، وشعيب، جميعهم (ابن عيينة، ومعمر، وشعيب) عن الزهري، عن أبي سلمة -وحده- عن أبي هريرة ﷺ (بلفظه). والترمذي برقم (٢٠٤١)، والنسائي في "الكبرى" برقم (٧٥٣٤) من طريق ابن عيينة.

وأخرجه مسلم (٨٨)، والنسائي في "الكبرى" من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب -وحده- عن أبي هريرة ﷺ. (بلفظه).

**المطلب الثاني: الدراسة اللغوية لألفاظ الحديث النبوي:**

النص النبوي حوى ألفاظا ملئت بالمعاني، وللكشف عن معانيها عند أهل اللغة يكون الآتي:

"في": حرف جر يفيد الظرفية المكانية؛ لدلالة السياق[٨].

"الحبة": واحدة الحَبّ، وهي: كل نبت له حب، فاسم الحب منه الحبة، والحبة من الشيء: القطعة منه[٩].

"الحبة السوداء: "هي عشب حَولي أسود من جنس نيجل من الفصيلة الشقيقية منبته مصر وبلاد حَوْض الْبَحْر الْمُتَوَسّط والهند، أوراقه دقيقة التجزؤ وأزهاره زرق وثماره جرابية بداخلها بذور صَغِيرَة سود، تسْتَعْمل علاجا وتضاف أَحْيَانًا إِلَى بعض أَصْنَاف الْخبز والفطائر، لطيب طعمها ورائحتها، ويعتصر مِنْهَا زَيْت الْحبَّة السَّوْدَاء أَو زَيْت حَبَّة الْبركَة"[١٠].

"شفاء": وهو ما يبرئ من السقم، والجمع أشفية، وأشافٍ جمع الجمع، والفعل شفاه الله من مرضه شفاء ممدود، واستشفى فلان: طلب الشفاء، وأشفيت فلانا: إذا وهبت له شفاء من الدواء؛ وسمي الشفاء شفاء لغلبته للمرض وإشفائه عليه، ويقال استشفى فلان: إذا طلب الشفاء[١١].

"من كل" من: زائدة تفيد العموم؛ لدلالة السياق[١٢]، وكل: من ألفاظ العموم كذلك[١٣].

"داء": الداء: اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن، والجمع أدواء[١٤].

"إلا": تكون للاستثناء، فتنصب ما بعدها بها "السام"[١٥].

"السام": الموت، ويقال له كذلك: السامة الموت وهو نادر، والمعروف السام بالتخفيف[١٦].

"الشونيز": الشينيز بالكسر وبالهمز، أهمله الجوهري وذكره ابن الأعرابي وقال أبو حنيفة: بغير همز، وهو الذي يسميه الفرس: الشونيز بالضم، وحكى فتحها، ويقال أيضا: الشونوز بالضم، والشهنيز: بالكسر وهذه عن أبي الدقيش، وهي تعني: الحبة السوداء المعروفة[١٧].

**الفرع الأول: حقيقة الحبة السوداء، وأسماؤها:**

ورد النص النبوي بالحث على تلكم الحبة في قوله ﷺ: "عليكم بهذه الحبة السوداء"، واختلف الشراح في ماهية هذه الحبة على أقوال:

**الأول: الشونيز:** من تفسير ابن شهاب لها، وقول الجمهور في المراد بحقيقتها هي الحبة السوداء[١٨]، وتقرأ على أوجه:

١. بضم المعجمة، وسكون الواو، وكسر النون، وسكون التحتانية، بعدها زاي "الشُونيز".
٢. الشُّونوز، بالضمّ[١٩].
٣. كسر الشين، وإبدال الواو ياء "الشِينيز".

لعل سبب هذا الاختلاف؛ هو أن الكلمة في أصلها غير عربية، فهي كلمة أعجمية، وشأن العرب عند النطق بمثلها التلاعب بها وإيرادها كيفما اتفق[٢٠].

سبب تسمية الحبة السوداء بالشونيز:

هو شهرة الشونيز عندهم آنذاك، وأما الآن فالأمر بالعكس، فالحبة السوداء أشهر عند أهل هذا العصر[٢١] من الشونيز بكثير، وتفسيرها بالشونيز هو الأكثر الأشهر.

**الثاني: حبة الخردل:** ذكره الحربي: عن الحسن[٢٢]، وهو قول ضعيف مردود.

**الثالث: الحبة الخضراء:** والعرب تسمي الأخضر أسود والأسود أخضر، والحبة الخضراء: هي ثمرة البُطم أي: بضم الباء الموحدة وإسكان الطاء المهملة، واسم شجرتها الضِرو: هو بكس الضاد المعجمة وإسكان الراء المهملة وآخره واو، وقال في الصحاح: هو صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن، ورائحتها طيبة وتستعمل في البخور.

وهذا كسابقه، قال عنه ابن حجر: "ليست المراد هنا جزما"[٢٣].

وذلك لأمور منها:

١. الشونيز هو المذكور بالحديث.
٢. منافع الشونيز أكثر من منافع الخردل، وحب الضرو؛ فمتعين أن يكون هو المراد بالحديث إذ مقصده الإخبار بأكثرية فوائده ومنافعه[٢٤].

إذا نخلص إلى أن الصواب في المراد بالحبة السوداء: هو الشونيز، وأي قول غير هذا وهم[٢٥].

**أسماء الحبة السوداء:** تعددت مسميات الحبة السوداء، وهذا مجمل ما وقفت عليه من أسماء كالآتي[٢٦]:

١. الشونيز.
٢. الكمون الأسود: في السودان[٢٧].
٣. الكمون الهندي[٢٨].
٤. السويداء[٢٩].
٥. حبة البركة.
٦. الكمون الأكحل، وكمون أسعد: في مصر.
٧. سانوج، سينوج: في المغرب.
٨. الفقاع الأسود: في اليونان.
٩. القحطة: في اليمن.
١٠. القزحة: في سوريا.
١١. كالونجي، الكراوية: في باكستان.
١٢. البشمة.

١٣. شنقت: عند قدماء المصريين.

**الفرع الثاني: معنى قوله ﷺ: ((شفاء من كل داء)):**

تباينت أقوال الشراح في توجيه عموم الشفاء الوارد في الحديث:

**الأول: يشفي عموم الأدواء:** فلما عمّت منفعته أطلقت عليه لفظة "كل" الذي يراد به العموم(٣٠).

**الثاني: إطلاق العموم و إيراد الخصوص:** " كل" ها هنا لفظة عموم، والمراد بها: الخصوص، كقوله تعالى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٢٣]، وقوله: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأحقاف: ٢٥]، وقوله: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧]، فالمراد بها الشفاء من أدواء مخصوصة بعينها(٣١).

قال الخطابي: "وهذا من عموم اللفظ الذي يراد به الخصوص؛ إذ ليس يجتمع في طبع شيء من النبات والشجر جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الأدواء على اختلافها وتباين طبائعها، وإنما أراد أنه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم، وذلك أنه حار يابس، فهو شفاء بإذن الله للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة، وذلك أن الدواء أبدا بالمضاد، والغذاء بالمشاكل"(٣٢).

**الثالث: هو على عمومه وأنها تدخل في كل داء بالتركيب(٣٣).**

أي أن اللفظ على عمومه، ولكن بشرط تركيبها مع غيرها(٣٤).

**الرابع: يشفي من الداء الذي يشفي من كل الأدواء.**

وذلك يعني أن بمعالجتها لداء معين يكون في البدن، يصبح هو المسؤول عن شفاء باقي الأدواء.

قلت: الحديث باقٍ على عمومه، وفيه دلالة على الإحاطة بعموم الأدواء، فلا مخصص لما عمَّمه النص، دون اعتماد المستند والدليل. والله أعلم.

قال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة: "تكلم الناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه إلى قول أهل الطب والتجربة، ولا خفاء بغلط قائل ذلك؛ لأنا إذا صدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالبا إنما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب، فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم"(٣٥).

**الفرع الثالث: علة اختصاص المستثنى ((السَّام)) من الشفاء:**

ورد النص النبوي استثناء السَّام من الأدواء التي يكون بها الشفاء، فما هو السَّام؟ فيه قولين:

الأول: السَّام: الموت، وهو المراد، وبه قال الجمهور.

الثاني: السَّام: من السآمة، وهو الملال، يقال: سَئم يَسأمُ سَآمة وسَآمًا، وهو تأويل قتادة(٣٦).

والتعبير بالموت على أنه داء: فيه دلالة على أنه من جملة الأدواء(٣٧).

ولعل السرّ في خص الموت بالاستثناء -والله أعلم-: هو أن الموت إذا نزل بصاحبه فلا ينفع حينها مداوٍ، ولا راقٍ، ولا شافٍ، فالأجل قد سبق به الكتاب، فلا مفر من قضائه الذي نزل، فمهما سعى الأطباء في دفعه! لن يستطيعوا لذلك سبيلا.

قال الطبري: "ليس أحد من خلق الله يدفع الموت، ولا ينكره، ولكن لا يدري يموت من ذلك المرض، أو من غيره؟"(٣٨).

## المبحث الثاني: الإعجاز العلمي في الحبة السوداء

### المطلب الأول: الاستطباب بالحبة السوداء عند العلماء الأقدمين:

بيّن العلماء قديمًا أن حبة البركة تصلح شفاء بشربها مفردة، أو ممزوجة بغيرها، قال ابن بطال: "فقد يكون من الأمراض ما يصلح للمريض شربها أيضا، ويكون منها ما يصلح خلطها ببعض الأدوية، فيعم الانتفاع بها منفردة ومجموعة مع غيرها، والله أعلم"(٣٩).

من خصائص تركيبة الحبة السوداء أنها يابسة حارة فتصلح في معالجة الأدوية الباردة كما قرر ذلكم العلماء الأقدمون بقولهم: "فإنها تنفع من الأمراض الباردة، وأما الحارة فلا"(٤٠)، ولا يعني ذلكم بأنها خاصة بعلاج الأمراض الباردة فحسب، بل "قد تدخل في بعض الأمراض الحارة اليابسة بالعرض، فتوصل قوى الأدوية الرطبة الباردة إليها بسرعة تنفيذها"(٤١).

وقيل: "ولا تستبعد منفعة الحار في أمراض حارة بالخاصية"(٤٢).

أخرج البخاري في صحيحه(٤٣) من طريق خالد بن سعد، قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء، فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها، ثم أقطروها في أنفه بقطرات زيت، في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة، حدثتني: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ هَذِهِ الحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ» قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: المَوْتُ.

من الأدواء التي نص عليها العلماء السابقين، مع بيان كيفية استعمالها في كل داء بخصوصه(٤٤)، وهي كالآتي:

- مدرّة للبول والطمث ومذيبة للحصى: إذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار، أذابت الحصاة وأدرت البول والطمث، وفيها جلاء وتقطيع.
- نافعة في الزكام: إذا دقت وربطت بخرقة من كتان وأديم شمها، نفع من الزكام البارد.
- مفيدة في علاج اليرقان(٤٥): إذا نقع منها سبع حبات في لبن امرأة، وسعط به صاحب اليرقان أفاده.
- تفيد في ضيق التنفس: إذا شرب منها وزن مثقال بماء، أفاد من ضيق النفس.

- علاج الصداع: الضماد بها ينفع من الصداع البارد.
- تخفف وجع الأسنان: إذا طبخت بخل وتمضمض بها، نفعت من وجع الأسنان الكائن عن برد.
- نافعة في علاج الإسهال السددي[٤٦].
- مفيد في طرد الهوام والحشرات والسباع ويقتلها، وطبيخ الْحبَّة السَّوْدَاء مَتى رش بِهِ الْبَيْت قتل البراغيث[٤٧][٤٨].
- مذهب للنفخ، نافع من البرص وحمى الربع والبلغمية مفتح للسدد، ومحلل للرياح، مجفف لبلة المعدة ورطوبتها.
- قاتل لحب القرع: إن سخن بالخل، وطلي على البطن.
- مخرج للديدان التي تكون في البطن: إن عجن بماء الحنظل الرطب، أو المطبوخ، فيجلو ويقطع، ويحلل.
- دهنه نافع لداء الحية، ومن الثآليل والخيلان.

**المطلب الثاني: خصائص الحبة السوداء وتركيبتها العلمية:**

الحبة السوداء تمتلك خصائص فريدة جعلتها تمتاز بهذه القدرة العجيبة في القضاء على الأمراض والشفاء فمن هذه الخصائص [٤٩]:

- مضاد للأكسدة، مضاد للالتهاب، مضاد للفيروسات، مسكن للألم، مضاد للحساسية، منظم للسكر في الدم.
- مخفض لضغط الدم، موسع للشعب الهوائية.

**التركيب العلمي للحبة السوداء:**

إن التركيب الكيماوي للحبة السوداء، يجعلها تمتلك خواص علاجية كثيرة، فهي تحتوي على العديد من الفيتامينات والمعادن والبروتينات النباتية، بالإضافة الى بعض الأحماض الدهنية غير المتشبعة، والجدير بالذكر أن كثيرا من الزيوت النباتية ومنها زيت حبة البركة تحتوي على العديد من الأحماض الدهنية الأساسية، والمهمة لصحة الجلد والشعر والأغشية المخاطية، وكذلك عملية ضبط مستوى الدم، وغيرها من الوظائف الحيوية المهمة.

وتتكون الحبة السوداء من عناصر فعالة طيبة النكهة، وعجيبة الفوائد، ففيها الفوسفات والحديد والفوسفور، والكربوهيدرات، والزيوت التي تحمل سرها، ونسبته ٢٨٪ تقريبا، وتحتوي كذلك على مضادات حيوية مدمرة للفيروس، وما دونه من ميكروبات وجراثيم، ويوجد بها هرمونات جنسية قوية، ومخصبة، ويوجد فيها مدرات البول والصفراء، وتحتوي على إنزيمات مهضمة

ومضادة للحموضة، وبها مواد مهدئة ومنبهة معا، هذا بعض من الأسرار التي استودعها الحق سبحانه في هذه الحبة السوداء، لتكون شفاء لكثير من العلل والأمراض[٥٠].

"والتركيب الكيميائي للحبة السوداء أنها تحتوي على ١،٤٪ من وزنها الجاف على مادة الملاقتين وهي جلوكوزيد سام، وعلى ٠،٥ - ١،٠ % من مادة نيجلين، وعلى ١،٤٪ زيت عطري يتكون من التربين وعلى ٣٠- ٤٤ % زيوت شحمية وكذلك على فيتامين ه"[٥١].

وتحتوي الحبة السوداء المزروعة على ١،٤٪ من وزنها الجاف مادة الملانتين Meantin، وهي غليكوزيد سام، وعلى هر. - ١،٠٪من مادة النيغلين Nigellin، وهو غليكوزيد متر، وعلى ١،٤٪ زيت ايتري عطري يحتوي على التربين، وعلى ٣٠ - ٤٤٪ زيوت دسمة.

أما بذور الحبة الدمشقية، فتحتوي على الميلانتين، وعلى شبه قلوي آخر، هو الدمشقين Damasin، وعلى زيت دسم غني بالفيتامين E أما الحبة السوداء الحقلية، فهي قريبة في تركيبها من الحبة المزروعة[٥٢].

**وكذلك الحبة السوداء تحتوي على:**

السكريات، البروتينات والأحماض الأمينية، الزيوت الطيارة، الزيوت الثابتة، المعادن، الفيتامينات، القلويدات، الفلوفونات، اللكتينات، الصابونيات، العفصيات، الكومارين، الراتنجات[٥٣].

فلا عجب بعد الوقوف على التركيبة العلمية التي أودعها الله في هذه الحبة السوداء، مما جعلها يظهر أثرها في الشفاء.

**المطلب الثالث: الدراسات العلمية والأبحاث التجريبية للحبة السوداء:**

قامت دراسات عربية وأجنبية في المعامل الإكلينيكية لدراسة أثر الحبة السوداء في الشفاء، فأتت الدراسات على نوعين، سيتم عرضها من خلال هذين المطلبين:

**الفرع الأول: الدراسات في الحبة السوداء مفردة:**

بعد التعرف على تركيبتها الكيميائية وخصائصها العلمية تعرض بعض الدراسات العلمية والأبحاث التجريبية التي أكدت علميًا على فوائد الحبة السوداء الصحية، من خلال التجارب والأبحاث المعملية والإكلينيكية تم إجراء عدة بحوث من قبل الباحثين على الحبة السواء مفردة دون تركيبها بغيرها وهي:

**أولا: تأثير زيت الحبة السوداء:**

اكتشف العلماء أن الحبة السوداء تحتوي على نوعين من الزيت، الأول: زيت ثابت وقد لا يكون له تأثير يذكر، والثاني: زيت طيار يعزى إليه التأثير الدوائي للحبة ينصحون بعدم تحميص الحبة

السوداء، وذلك لأن الزيت الطيار بتبخر عند تحميص البذور، وإنما تستعمل الحبة السوداء كما هي، حيث يمكن سحقها واستعمالها فورا بعد السحق مباشرة، وينصح كذلك بعدم سحقها وتركها، لأن الزيت الطيار -وهو المادة الفعالة - يتطاير بعد السحق(٥٤).

**ثانيا: دراسة تأثير الحبة السوداء على جرثومة الأيشريشيا لمرضى التهاب المجاري البولية:**

درس تأثير المضادات الحيوية في جراثيم Ecoli المعزولة من بول أطفال مرضى بالتهاب المجاري البولية في مستشفى الأطفال بدمشق، والكشف عن وجود إنزيمات البيتا لاكتاماز الواسعة الطيف (BetaLactamase Extended Spectrum ESBL) بطريقة آلية (بجهاز-BD HHONTEX)، وبطريقة يدوية (طريقة الانتشار القرصي Disk diffusion)، وكذلك دراسة حبة البركة على جراثيم Ecoli.

فيما يتعلق بحبة البركة والمضادات الحيوية في عزلات Ecoli التي تتميز بمقاومتها المتعددة تبين الآتي:

بلغ أعلى قطر تثبيطي لمستخلصات حبة البركة ١٢ م على العزلات التي تقاوم مضادة واحد أو مضادين حيويين عند المستخلص الميثيلي والمستخلص الكلورفوورمي، وانعدمت أقطار التثبيط مع زيادة عدد المضادات الحيوية ولاسيما عندما تقاوم العزلات من (و - ٢٠ مضادا حيوية)(٥٥).

فهذا يدل على أن للحبة السوداء أثراً في مقاومة الجرثومة يضارع ما للمضادات الحيوية من أثر في البيئة الطبيّة العلاجية.

**ثالثا: دراسة تأثير الحبة السوداء على مضادات الأكسدة والإجهاد الناتج للمجهود البدني:**

أهمية الحبة السوداء بالنسبة للرياضيين، كان نظرا لاحتوائها على فيتامين ه، وهو من أهم المواد المساعدة على تخليص الجسم من الشوارد الحرة، كما أنه يحمى مضادات الأكسدة الأخرى من التلف مما يساعد الرياضيين في التخلص من الشوارد الحرة وتقليل حدوث التعب.

أوضحت نتائج الدراسة وجود زيادة معنوية بعد المجهود البدني الهوائي واللاهوائي، وأن استخدام حبة البركة بجرعة ٤٥٠ مليجرام يوميا للمشاركين لمدة اسبوعين قد أدى إلى خفض تركيز الكورتيزول بعد المجهود الهوائي واللاهوائي.

كما أن استخدام حبة البركة قد أدى لزيادة في تركيز فيتامين ه، والنحاس بجانب السرلوبلازمين بعد المجهود الهوائي واللاهوائي مقارنة بالمجهود بدون حبة البركة وأن الزيادة في حالة المجهود اللاهوائي أعلى من المجهود الهوائي.

وأن استخدام حبة البركة قد أدى إلى خفض التركيز للمالون ثنائي الألدهايد في البول وكذلك خفض جلوكوز الدم بعد المجهود الهوائي واللاهوائي، في الوقت الذي قال كل من المتغيرين بعد المجهود الهوائي مقارنة باللاهوائى.

وأن حبة البركة تعمل على زيادة مضادات الأكسدة وخفض المادّة المؤكسدة، وتؤدي إلى تأثير إيجابي على خلايا بيتا المناعية مع زيادة مستوى مضادات الأكسدة مع خفض المواد المؤكسدة.

وأن زيادة تركيز سكر الدم تصاحب مع زيادة الشوارد الحرة بالجسم، مما يعني أكسدة غير إنزيمية للجلوكوز بجانب زيادة الشوارد الحرة؛ لذا فإن حبة البركة تعمل كعامل مضاد للبول السكري، ومخفض للشوارد الحرة وذلك عن طريق خفض السكر بالدم وكذلك أكسدة السكر.

وأن محبة البركة تأثيراً مضاداً لمرض البول السكري وذلك عن طريق خفض هرمون الكورتيزول وبالتالي ينخفض سكر الدم.

كما أن محبة البركة دوراص في حماية خلايا بيتا لجزر لنجرهانز وذلك من خلال دور حبة البركة لكلي نوعي المجهود الهوائي واللاهوائي.

وتعتمد على احتوائها على العديد من الفيتامينات والمعادن وبعض الأحماض الدهنية غير المشبعة، بالإضافة لاحتوائها على مادة النيجيللون Nigellone وهي المادة الفعالة بالنبات وهو أحد مضادات الأكسدة الطبيعية والذي يحمي الجسم من العديد من المواد الغريبة من Xenobiotics للطاقة.

وكذلك تأثيرها المحفز للمناعة مما يفسر معنى كونها شفاء من كل داء.

توصل الباحث للاستنتاجات الآتية:

- لحبة البركة تأثير مضاد للأكسدة.
- لحبة البركة تأثير مضاد لزيادة السكر بالدم أي يعمل كخافض للجلوكوز.
- تعمل حبة البركة على خفض المالون ثنائي الألدهايد بالبول أي خفض الشوارد الحرة.
- لحبة البركة أثر في خفض الضغوط الممثلة في إنخفاض تركيز الكورتيزول بالدم.

توصل الباحث للتوصيات الآتية:

- استخدام حبة البركة كبديل غذائي للرياضيين كواقي ضد المواد المؤكسدة.
- تناول حبة البركة قبل المباريات لخفض الضغوط التي يتعرض لها الرياضيون.
- تناول حبة البركة كوسيلة مفيدة لخفض سكر الدم كوقاية وعلاج.
- التعرف على فوائد حبة البركة في مجالات أخرى مثل رفع المناعة وغيرها[٥٦].

وهذا يعكس ما للحبة السوداء من دور كبير أثبتته التجارب العلمية.

**رابعًا: دراسة تأثير الحبة السوداء لعلاج البلهارسيا المعوية:**

يعد تجمع الخلايا الليمفاوية حول الأجسام بعد العلاج بحبة البركة مؤشراً ودليلا على تحفيز الجهاز المناعي للعائل (مريض البلهارسيا)، وقد ظهر هذا التأثير بشكل واضح لدى تناول حبة البركة مباشرة بعد الإصابة بالبلهارسيا، أو في حال تناولها بعد الإصابة ب ١٠ أسابيع.

كما يعد انخفاض ترشب مستضدات دودة البلهارسيا، وزيادة الأجسام المضادة التي يكوفا الجسم ضدها IgG في كل من الكبد والأمعاء، برهانة إضافية على تحسن مناعة المريض بشكل كبير.

وتثبت الدراسة أن الحبة السوداء تلعب دورا هاما في تنشيط وتقوية المناعة في جسم الإنسان العائل للبلهارسيا؛ ليدافع عن نفسه ضد البلهارسيا المعوية؛ مما يفسح المجال للاستشفاء بالحبة السوداء من خلال تقويتها للدفاع الذاتي لجسم المصاب، ومساعدتها في التغلب على مستضدات البلهارسيا.

ومن هذا البحث يستنتج أن العلاج بحبة البركة يحسن مناعة العائل ضد البلهارسيا المعوية؛ لذا يوصي فريق الباحثين باستخدام حبة البركة مع العلاج الدوائي للبلهارسيا حيث تعمل كعامل مساعد يزيد من فاعلية علاج البلهارسيا عن طريق تنشيط جهاز المناعة، وينبغي استثمار هذا البحث، وما شابهه من بحوث الطب النبوي، في تأصيل وتقنين العلاج بالحبة السوداء في إطار عصري(٥٧).

**خامسًا: دراسة تأثير الحبة السوداء على الجهاز التناسلي:**

أظهرت النتائج أن زيت الحبة السوداء قد أحدث زيادة العدد الكلي للنطف والنسبة المئوية للنطف الحية والطبيعية في الذكور مع زيادة معنوية في أوزان المبايض والأرحام وخفض طول فترة الدورة الشبقية في الإناث، فضلا عن الزيادة المعنوية في عدد المواليد الذكور والنسبة المئوية لجنس الإناث (٥٨).

**سادسًا: دراسة تأثير تناول جرعات مقننة من الحبة السوداء في مستوى تركيز أنزيم اللاكتيت ديهايدروجينز، وتحمل القوة لعضلات الذراعين والرجليين:**

ثبت بعد الدراسة أن إعطاء جرعات الحبة السوداء المقننة لها تأثير كبير وفعال في خفض مستوى تركيز أنزيم اللاكتيك، وبالتالي انخفاض نسبة التعب الذي يصيب العضلات من خلال تقنين حمل التدريب وفق نظام الطاقة الذي يعمل تطور التحمل اللاهوائي.

وساعد استخدام الحبة السوداء والتدريب في زيادة تكيف الجهاز العضلي والعصبي من خلال أداء الأحمال التدريبية العالية الشدة.

وأوصى البحث بضرورة استعمال الحبة السوداء لما لها من تأثير فعال في زيادة قدرة الجسم على امتصاص المواد الأساسية التي يحتاجها الجسم وطرح الزيادة بكل يسر وسهولة من الجسم(٥٩).

**سابعًا: دراسة تأثير الحبة السوداء على الجهاز المناعي:**

يعتبر الجهاز المناعي خط الدفاع الرئيس للجسم؛ إذ أنه المسؤول عن محاربة الجراثيم، بالإضافة إلى دوره في مقاومة السرطان. ومن الثابت أن حبة البركة تعزز المناعة الخلوية Cell mediated Immunity، وأن هذا التأثير يؤهلها لأن تكون علاجا للأمراض المصاحبة لنقص المناعة الخلوية[٦٠].

أثبت الدراسة أن هناك تصوراً معنوياًص في بروتين المناعة (IgA) ومكمل المناعة (C3) عن المعدل الطبيعي في الاتجاه الأعلى نتيجة استخدام المنهج التدريبي المقترح مع تناول بذور الحبة السوداء ولاسيما للمجموعة التجريبية الأولى.

وأوصت الدراسة باعتبار الحبة السوداء مكملا غذائيا لما تحتويه من معادن وفيتامينات وبروتينات وأملاح بكميات كافية لسد حاجة الرياضيين من المواد الأساسية التي يحتاجها الجسم لغرض تحقيق الإنجاز [٦١].

**ثامنًا: دراسة تأثير زيت الحبة السوداء في الجراثيم المعزولة من خمج الجروح في المستشفيات:**

تضمنت الدراسة تقييم فاعلية زيت الحبة السوداء المضادة للجراثيم المعزولة من خمج الجروح بطريقة الانتشار بالأقراص ومقارنتها مع عدد من المضادات الحيوية المستخدمة في الدراسة، وأظهرت النتائج أن زيت الحبة السوداء أعطى تأثيرا قويا في كل الأنواع الجرثومية قيد الدراسة، إذ أظهر الزيت فاعلية تثبيطيه عالية في الجراثيم إذ كان التأثير لغاية التركيز (٠،٣٣)، كما أن الزيت كان أكثر تأثيرا في معظم الجراثيم من مضادات السيطرة[٦٢].

**تاسعًا: دراسة تأثير مستخلص الحبة السوداء على أنزيمات أيض النيوكليوتيدات الحلقي في الأنسجة:**

تشير النتائج إلى تأثير مستخلص الحبة السوداء والذي تتخذ كعلاج طبي على نشاط الأنزيم وهو المسؤول عن بعض التغيرات النوعية في مراحل العمر.

وعند حقن جرعة ٠،٨ مل/١٠٠جم من وزن الجسم من مستخلص الحبة السوداء فإن ذلك أدى إلى زيادة نشاط الأنزيم في كل من المخ والقلب والكلية بعد ٣٠ دقيقة من الحقن وفقا للنسب التالية ١١٥٪، ٢٧٪، ٥٥٪، في الأنسجة السابقة كما أن المستخلص يحتمل أن مثبطًا لنشاط الأنزيم في كل من المخ والكلية والكبد، وأنزيم لأنسجة القلب حيث انخفض بنسبة ٢٣٪"[٦٣].

**عاشرًا: دراسة تأثير الحبة السوداء على مستويات السكر والدهون عند مرضى ارتفاع السكر في الدم:**

بتحليل النتائج السابقة يمكن استنتاج أن تناول مرضى السكري لـ ٢جم من الحبة السوداء يوميا، يخفض نسبة الجلوكوز في الدم، بنسبة معتبرة إحصائيا، وهذا الانخفاض يعزى ولو جزئيا إلى النقص الملحوظ في مؤشر مقاومة الأنسجة لعمل الأنسولين، كما تناول الحبة السوداء يحدث تحسنا في مستوى دهون الدم بما يؤدي إلى تقليل الإصابة بتصلب الشرايين، وكذلك يؤدي إلى تخفيض الدم الشرياني المرتفع في المرضى المصابين بالسكر من النوع الثاني [٦٤].

**الحادي عشر: دراسة تأثير الحبة السوداء على البكتريا:**

أتثبت هذه الدراسة فائدة جلية من فوائد الحبة السوداء بإثبات حقيقة نشاطها الضد بكتيري الواسع المدى حتى للسلالات المقاومة للمضادات الحيوية، والذي يمكننا من استخدامها في القضاء على العدوى البكتيرية وهذا يعطي الأمل في الاستغناء مستقبلا عن الاستعمال المفرط للعلاج بالمضادات الحيوية من جهة، وتفعيل عمل الجهاز المناعي من جهة أخرى والذي يعمل بدوره على مكافحة الأمراض وحتى المتسببة عن نقص المناعة مثل السرطان والإيدز والتي عجز الطب في القضاء عليها حتى اليوم[٦٥].

**الثاني عشر: دراسة تأثير الحبة السوداء في علاج الملاريا:**

أظهرت النتائج تفوق العلاج بالحبة السوداء في علاج الملاريا مقارنة بالكلوروكوين في هذه المرحلة (٩٥٪، و٧٢٪ بالترتيب) [٦٦].

**الفرع الثاني: الدراسات في الحبة السوداء المركبة.**

**أولا: دراسة تأثير عسل النحل والحبة السوداء على وظائف الرئة وقوة العضلات التنفسية.**

تم تحليل نتائج البحث قبل التدخل العلاجي، وبعد ٣ أشهر من التدخل العلاجي بإضافة عسل النحل والحبة السوداء، أثبت البحث تحسنًا إحصائيا (قيمة الثقة أقل ٠،٠٥) في كل القراءات الخاصة بوظائف الرئة وقوة العضلات التنفسية ومعدل اختبار التحكم في الربو.

كما أثبتت نتائج البحث أن استخدام العسل والحبة السوداء يوميا بانتظام لمدة ثلاثة أشهر يحسن بصورة مهمة إحصائيا من وظائف الرئة وقوة العضلات التنفسية عند مرضى الربو الشعبي والأصحاء معا [٦٧].

**ثانيا: دراسة تأثير عسل النحل والحبة السوداء على خلايا الكبد السرطانية.**

لوحظ في هذه الدراسة وجود انحدار خطي ذي دلالة إحصائية قوية بين الانخفاض الملحوظ في حيوية خلايا الكبد السرطانية، إنما ينحصر دورها في الوقاية من السرطان أو الحد من تفاقمه وانتشاره، وفي إطار هذه الدراسة نخلص إلى فاعلية هذا الدواء العجيب الإلهي (عسل النحل والحبة

السوداء) في مقاومة سرطان الكبد حيث إن لهما تأثيرا وقائيا وكذلك تأثيرا معالجا فعالا وذلك بأسلوب مزدوج وهو تقليل الجهد التأكسدي وتنشيط موت الخلايا السرطانية المنظم (٦٨).

المطلب الرابع: حقيقة الإعجاز العلمي للحبة السوداء.

لقد أثبتت الدراسات السابقة حقيقة الإعجاز العلمي لهذه الحبة المباركة الحبة السوداء، حيث أكد العلم القديم والطب الحديث فعالية هذه الحبة في معالجة كثير من الأمراض التي تحقق جدواها ونفعها،

قال أحمد قاضي: "الأبحاث في موضوع الحبة السوداء أبحاث تفصيلية مكملة بالنسبة للجرعات أو الاستعمالات المحددة، ولكن الأساس مكتمل وهو مضمون حديث الرسول ﷺ وكل إضافاتنا هي تفصيلية لفهم الحديث ليس أكثر، وهذه العلاجات تستعمل مع كل المرضى أيا كان المرض حتى في الأمراض الجراحية حيث ثبت أن الحبة السوداء فيها شفاء لها وذلك بسرعة التئام الجروح أو عدم حدوث مضاعفات ما بعد الجراحة، والحبة السوداء لها تأثير علاجي في الأمراض الباطنية والجراحية"(٦٩).

فالإعجاز العلمي للحبة السوداء في عصرنا هي المعجزة المتجددة، التي تثمر اليقين؛ لأن العلم التجريبي محل ثقة عند أهل عصرنا على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأديانهم، وما جاء عن طريقه قُبل؛ لأنه يقوم على الأدلة المشاهدة (٧٠).

ولقد ثبت بالبحث كما تقدم في عرض الدراسات من حقائق علمية أثبتها العلم التجريبي من فوائد الحبة السوداء العلاجية بما لا يقبل الشك أن الحبة السوداء تقوي جهاز المناعة في الجسم، وتحسن وظائف هذا النظام، بشكل أساسي ومباشر، لذا كانت الحبة السوداء شفاء من كل داء؛ مما يؤكد مدى أهميتها على أهم جهاز في الجسم خلقه الله وهيأه ليكون الجهاز الأول في الجسم، الذي يقوم بعملية الهجوم الكاسح على الجراثيم والمكروبات والفيروسات، وبهذا يكون الحديث قد أخبر بحقيقة علمية قبل ألف وأربعمائة عام، ثم جاء العلم الحديث بوسائله وأدواته المتطورة ليثبت ويؤكد صحة هذه المعلومة التي أخذها بالقبول والتصديق عموم المؤمنين في ذلك الزمان الغابر في القدم، ليكون هذا الإعجاز العلمي بمثابة دليل قاطع من عدة نواحٍ:

١. صدق ما نطق به النبي الأمي ﷺ قبل ألف وأربعمائة عام.

٢. دقة اللفظ الذي ذكر هذه الحقيقة، والذي جمع بين عموم اللفظ بشكل عام، وهي التي تفيد الإطلاق.

٣. توافق معنى الحديث والحقيقة العلمية المثبتة؛ دليل قاطع وآية قوية لزيادة الإيمان وتأكيد على أن القرآن والسنة النبوية؛ إنما هما من عند الله لا إله إلا هو، وأن محمد هو رسول الله، فلا

ينطق عن الهوى إنما هو وحي يوحى إليه من الله العزيز الكريم، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ [فصلت: ٥٣] (٧١).

٤. أثر الحبة السوداء كمضاد للميكروبات وتقوية المناعة التي إن قويت قوي البدن على المرض أيًا كان.

٥. ما زال الطب عاجزًا عن الإحاطة بكل ما للحبة السوداء من تأثير في علاج الأدواء المختلفة، ومما يثبت هذه الحقيقة تعدد التجارب العلمية والدراسات الطبية للحبة السوداء المتجددة في عصرنا الحالي، وفي كل بحث يقرر حقيقة كان قد أتى بها النبي ﷺ من قبل.

**الخاتمة:**

أحمد الله وأثني عليه بالمحامد والمدائح كلها أهل الحمد والثناء والمجد لا إله إلا هو، وأتوج خاتمته بالنتائج التي توصل إليها البحث، وهي كالتالي:

١. أن الحديث الوراد في الحبة السوداء حديث ثابت صحيح بشكل قاطع لا يقبل التشكيك، بل هو في أعلى درجات الصحة، ومما اتفقت فيه الأمة على قبول أحاديثه الذي هو في صحيح البخاري.
٢. أن الحبة السوداء الواردة في الحديث هي الشونيز بحسب ما فسرها الإمام الزهري.
٣. أن العموم الوارد في الحديث (شفاء من كل داء) باق على عمومه، فلا مخصص له بدون بيّنة ودليل ينص به عليه.
٤. أن علة اختصاص السام من الشفاء، هو أن الموت إذا نزل فلا شفاء يرفعه ولا دواء يبعده.
٥. أثبتت الدراسات العلمية القائمة على التجارب في المعامل الإكلينيكية على تقرير الحقيقة التي أتى بها الصادق الأمين ﷺ من الفوائد الصحية العجيبة لهذه الحبة السوداء.
٦. توثيق الإيمان وصدق اليقين بأقواله ﷺ بما يشرح به صدور المؤمنين.
٧. استغلال هذه الحقائق العلمية بالدعوة للإسلام لتقرير صدق نبوة محمد الله ﷺ عند المشركين الذي لا يخضعون لشيء كخضوعهم للعلم والتجربة.
٨. أن الإعجاز في الحبة السوداء لا يزال باقياً وها هي الأبحاث المتكاثرة والمتجددة أصدق دليل على هذه الحقيقة.

**وبعد إتمامي لبحث الإعجاز العلمي للحبة السوداء أوصي بالتالي:**

١. نشر ثقافة الطب النبوي الذي أتى به النبي ﷺ وهو وحي يوحى إليه، في أوساط العامة، ومن فتنوا بالطب الحديث.

٢. الاستناد في إثبات الإعجاز العلمي للسنّة النبوية على أحاديث صحيحة لا تقبل التشكيك، وجمع الروايات المتعددة للحديث.

٣. تصنيع العلاجات المستخلصة من الحبة السوداء، ليعم انتفاعها.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

**هوامش البحث:**

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة (٤/ ٢٣٢).

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة (١/ ٢١٩).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٧/ ٤٤٠٠).

(٤) ابن حجر، فتح الباري (٥٨٢/٦)، الأبياري، الموسوعة القرآنية (٣١٩/٢).

(٣) ينظر: (ص: ١٤٩-١٥٠).

(٤) بازمول، الإعجاز العلمي (ص: ٩).

(٥) القرني، الإعجاز الغيبي في السنة (ص: ٣١٨).

(٦) الزيداني، تأصيل الإعجاز العلمي (ص: ٧).

(٧) ينظر: الطوير، الإعجاز التشريعي مفهومه ودلائله (ص:٢٠٢).

(٨) ينظر: الخطيب، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص:٨٥).

(٩) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة (٤/ ٧)، الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ١٠٥)، الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٣/ ١٢٤٩)، لابن منظور، لسان العرب (١/ ٢٩٣).

(١٠) مصطفى وآخرين، المعجم الوسيط (١/ ٥٢).

(١١) ابن فارس، مقاييس اللغة (٣/ ١٩٩)، لابن منظور، لسان العرب (١٤/ ٤٣٦).

(١٢) الخطيب، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص:١٤٥).

(١٣) الآمدي ، الإحكام في أصول الأحكام (٢٠٦/٢).

(١٤) ابن منظور، لسان العرب (١/ ٧٩).

(١٥) ابن عثيمين، مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب (ص: ٢٦).

(١٦) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ٤٢٨).

(١٧) ينظر: ابن سيده، المخصص (٣/ ١٨٧)، و ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ١٠)، و الزبيدي، تاج العروس (١٥/ ١٨١).

(١٨) "قال القاضي عياض: هو الأشهر، وقال النووي: هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور"، ينظر: العراقي، طرح التثريب (٨/ ١٨٣).

(١٩) الزبيدي، تاج العروس (١٥/ ١٨١).

(٢٠) ينظر: العراقي، طرح التثريب (٨/ ١٨٣).

(٢١) هذا الكلام قاله ابن حجر حاكيا به عن عصره، وهو الذي عليه اليوم من شهرتها باسميّ: حبة البركة = والحبة السوداء.

(٢٢) العراقي، طرح التثريب (٨/ ١٨٣)

(٢٣) لابن حجر، فتح الباري (١٠/١٤٥).

(٢٤) العراقي، طرح التثريب (٨/ ١٨٣).

(٢٥) ابن القيم، الطب النبوي (ص: ٢٢٣)

(٢٦) ينظر: النعيمي، دراسة بعض المتغيرات البايولوجية (ص: ٦).

(٢٧) ابن حجر، فتح الباري (١٠/١٤٥).

(٢٨) المرجع نفسه.

(٢٩) الحميري، شمس العلوم (٥/ ٣٢٧٠).

(٣٠) ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٣٦٤).

(٣١) وهو قول لبعض العلماء لم يسمهم ابن الجوزي. ينظر: ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٣٦٤).

(٣٢) أعلام الحديث (٣/ ٢١١٢).

(٣٣) ينظر: القاري، مرقاة المفاتيح (٧/ ٢٨٦٣)

(٣٤) الكواكب الدراري للكرماني (٢٠/ ٢١١).

(٣٥) ابن حجر، فتح الباري (١٠/٤٠).

(٣٦) القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/ ٤٩٠).

(٣٧) المناوي، فيض القدير (٤/ ٣٤١).

(٣٨) الطبري، جامع البيان (٢٤/٧٦).

(٣٩) ابن بطال، شرح صحيح البخارى (٩/ ٣٩٧).

(٤٠) ابن حجر، فتح الباري (١٠/٤٠).

(٤١) المرجع نفسه.

(٤٢) ابن القيم، الطب النبوي (ص: ٢٢٣)، ابن حجر، فتح الباري (١٠/٤٠).

(٤٣) رقم الحديث (٥٦٨٧) باب الحبة السوداء، كتاب الطب.

(٤٤) ينظر: ابن القيم، الطب النبوي (ص: ٢٢٣)،

(٤٥) اليرقان والأرقان: هما صفار وهو أن تصفر عينا الإنسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه. الخوارزمي مفاتيح العلوم (ص: ١٨٨).

(٤٦) ابن سينا، القانون في الطب (٢/٦٤٤).

(٤٧) البراغيث: القِذان واحدتها قُذَّةٌ. الفراهيدي، العين (٥/ ٢٠).

(٤٨) الرازي، الحاوي في الطب (٥/ ٣١٢).

(٤٩) عيسى، تأثير العسل والحبة السوداء (ص:٧).

(٥٠) ينظر: الفقير، الشونيز حبة سوداء أياديها بيضاء (ص: ٩٩).

(٥١) ينظر: شلبي، أثر حبة البركة على مضادات الأكسدة (ص:٧٠٠).

(٥٢) ينظر: بندق، حبة البركة علاج للبلهاريسا (ص: ٢٠).

(٥٣) ينظر: حسين وآخرين، تأثير تناول جرعات مقننة (ص: ١٣٧)، رويح، أثر منهج تدريبي (ص:١٣١).

(٥٤) ينظر: الفقير، الشونيز حبة سوداء أياديها بيضاء (ص: ١٠١).

(٥٥) ينظر: ناجي، دراسة تأثير المضادات الحيوية وحبة البركة (المخلص: س، ع).

(٥٦) ينظر: شلبي، تأثير حبة البركة على مضادات الأكسدة (ص: ٧٠٠-٧١٠-٧١١).

(٥٧) ينظر: بندق، حبة البركة علاج للبلهارسيا المعوية (ص: ٢٤).

(٥٨) إسماعيل، التأثير الوقائي لزيت الحبة السوداء في الجهاز التناسلي (ص: ٨).

(٥٩) حسين، تأثير تناول جرعات مقننة من الحبة السوداء (ص: ١٦٨-١٦٩).

(٦٠) ينظر: بندق، حبة البركة علاج للبلهارسيا المعوية (ص: ٢١).

(٦١) ينظر: رويح، أثر منهج تدريبي وبذور الحبة السوداء (ص: ١٢٨-١٢٩).

(٦٢) ينظر: إبراهيم، تأثير زيت الحبة السوداء (ص: ٧٠٨).

(٦٣) صالح، تأثير مستخلص الحبة السوداء (ص:٥٩).

(٦٤) ينظر: باموسى، تأثير الحبة السوداء على مستويات السكر (ص: ٣١).

(٦٥) شهيب، إعجاز الحبة السوداء في البكتريا المسببة للداء (ص: ١١٩).

(٦٦) عسيري، دراسة فاعلية الحبة السوداء في علاج الملاريا (ص:١٦٣)

(٦٧) ينظر: عيسى وآخرين، تأثير عسل النحل والحبة السوداء على وظائف الرئة (ص: ٩).

(٦٨) ينظر: حسن وآخرين، تأثير عسل النحل والحبة السوداء على وظائف الرئة (ص: ١٠).

(٦٩) حوار مع د. أحمد قاضي أجرته مجلة الإعجاز العلمي (ص: ٤٥).

(٧٠) الفهيدي، مقال الإعجاز العلمي يوصل إلى علم اليقين موقع جامعة الإيمان

http://www.jameataleman.org/main/articles.aspx?article_no=1192

(٧١) ينظر: النعيمي، مقال الحبة السوداء موقع جامعة الإيمان

http://www.jameataleman.org/main/articles.aspx?article_no=1619

## فهرس المراجع والمصادر


١. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٤٠٥ – ١٩٨٥)، غريب الحديث. تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (د ت.)، الطب النبوي. د ط، بيروت: دار الهلال.

٣. ابن بطال، علي بن خلف، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، شرح صحيح البخاري. تحقيق: ياسر بن إبراهيم. ط٢، الرياض: مكتبة الرشد.

٤. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، (١٣٧٩هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري. د. ط، بيروت: دار المعرفة.

٥. ابن سيده، علي بن إسماعيل، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م)، المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

٦. ابن سيده، علي بن إسماعيل. (١٤١٧هـ ١٩٩٦م)، المخصص. تحقيق: خليل إبراهيم جفال. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. د. م، دار الفكر.
٨. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين، (١٤١٤هـ)، لسان العرب. ط٣، بيروت: دار صادر.
٩. الأزدي، علي بن الحسن. (١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م)، منتخب من غريب كلام العرب. تحقيق: محمد بن أحمد العمري. ط١، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.
١٠. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١١. الآمدي، علي بن أبي علي. (د ت)، الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق: عبد الرزاق عفيفي. د ط، بيروت: المكتب الإسلامي.
١٢. الأيباري، إبراهيم بن إسماعيل. (١٤٠٥ هـ)، الموسوعة القرآنية. د ط، د م، مؤسسة سجل العرب.
١٣. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي. (١٤٢٢هـ)، صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط١، د. م، دار طوق النجاة.
١٤. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (د ت)، كشف المشكل من حديث الصحيحين. تحقيق: علي حسين البواب. د ط، م الرياض، دار الوطن.
١٥. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط٤، بيروت: دار العلم للملايين.
١٦. الحميري، نشوان بن سعيد. (١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. ط١، بيروت: دار الفكر، المعاصر.
١٧. الخطيب، عبد اللطيف. (١٤٢٩هـ)، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ط١، الكويت: دار العروبة.
١٨. الخوارزمي، محمد بن محمد. (د ت)، مفاتيح العلوم. تحقيق: إبراهيم الأبياري. ط٢، د م، دار الكتاب العربي.
١٩. الرازي، محمد بن زكريا. (١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م)، الحاوي في الطب. تحقيق: هيثم خليفة طعيمي. ط١، بيروت: دار احياء التراث العربي.
٢٠. الزبيدي، محمد بن محمد. (د ت)، تاج العروس من جواهر القاموس. د ط، د م، دار الهداية.
٢١. الشيباني، إسحاق بن مرّار. (١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤م)، الجيم. د ط، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
٢٢. الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م)، جامع البيان في تأويل القرآن. ط١، د م، مؤسسة الرسالة.
٢٣. العراقي، عبد الرحيم بن حسين. (د ت)، طرح التثريب في شرح التقريب. د ط، مصر: دار إحياء التراث العربي.
٢٤. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د ت)، العين. تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. د ط، بيروت: دار ومكتبة الهلال، د ت.
٢٥. القرطبي، أحمد بن عمر. (١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. ط١، دمشق: دار ابن كثير.
٢٦. مصطفى، إبراهيم وآخرين. (د.ت)، المعجم الوسيط. د ط، د م، دار الدعوة.

٢٧. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. (١٣٥٦م)، فيض القدير شرح الجامع الصغير. ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
٢٨. حسين، عبد الكريم حسين. (٢٠٠٥م)، التأثير الوقائي لزيت الحبة السوداء في الجهاز التناسلي. رسالة دكتوراه، العراق: جامعة الموصل، كلية التربية.
٢٩. ناجي، عبد الرحمن سعيد. (٢٠٠٨م)، دراسة تأثير المضادات الحيوية وحبة البركة على جرثومة الأيشريشيا. رسالة دكتوراه. سوريا: كلية العلوم، جامعة دمشق.
٣٠. النعيمي، أزهار عادل. (٢٠٠٤م)، دراسة بعض المتغيرات البايولوجية بفعل مركب الثايمول المعزول من المزارع النسيجية لنبات الحبة السوداء. رسالة دكتوراه، العراق: جامعة الموصل، كلية العلوم.
٣١. أبو لاوي، أمين، (٢٠٠٦م)، الإعجاز في السنة النبوية وأثره التربوي في العقيدة الإسلامية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١١٢)، ص ١٤-٤٣.
٣٢. باموسى، عبد الله عمر. تأثير الحبة السوداء على مستويات السكر والدهون عند مرضى ارتفاع السكر في الدم. (٢٠١١م)، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د م، عدد (٣٩)، ص ٢٨-٣١.
٣٣. بكر، وديعة صالح. (٢٠٠٠م)، تأثير مستخلص الحبة السوداء على أنزيمات أيض النيوكليوتيدات الحلقي في الأنسجة. الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د م، عدد (٥)، ص ٥٨-٥٩.
٣٤. بندق، صهباء محمد. (١٤٣٤هـ)، حبة البركة علاج للبلهارسيا المعوية من خلال تقوية المناعة في الجسم. الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، العدد (٤٣)، ص ٢٠-٢٤.
٣٥. حبيب، رحيم رويح. (٢٠١٣م)، أثر منهج تدريبي وبذور الحبة السوداء على بعض مكونات الجهاز المناعي. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية. م (١٣)، عدد (٣)، ص ١٢٧-١٥١.
٣٦. حسن، محمود. (٢٠١١م)، تأثير عسل النحل والحبة السوداء على خلايا الكبد السرطانية. الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د م، عدد (٤٠)، ص ٨-١٠.
٣٧. حسين، كامل عبود. (د.ت)، تأثير تناول جرعات مقننة من الحبة السوداء في مستوى تركيز أنزيم لاكتيت. مجلة علوم التربية الرياضية، م (٢)، عدد (٣)، ص ١٣٢-١٧٢.
٣٨. خضري، سرى سالم. (د.ت)، تأثير زيت الحبة السوداء. مجلة أبحاث كلية التربية، م (١٢)، عدد (١)، ص ٧٠٧-٧١٩.
٣٩. شبلي، نادر محمد. (٢٠٠٤م)، تأثير حبة البركة على مضادات الأكسدة والإجهاد الناتج عن الشوارد الحرة للمجهود البدني الهوائي واللاهوائي. بحوث المؤتمر العلمي الدولي. الزقازيق: كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤٠. الطوير، حمزة مسعود. (٢٠١٦م)، الإعجاز التشريعي مفهومه ودلائله. المجلة الليبية للدراسات، د م، عدد (١٠)، ص ٢٠١-٢٢٣.
٤١. عسيري، خالد. (٢٠١١م)، دراسة فاعلية الحبة السوداء في علاج الملاريا مقرنة بعلاج الكلوروكوين. المؤتمر العلمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، دار جياد للنشر والتوزيع، ص ١٦٠-١٦١.
٤٢. عيسى، جيهان. (٢٠١٤م)، تأثير عسل النحل والحبة السوداء على وظائف الرئة وقوة العضلات التنفسية والتحكم في الربو الشعبي. الهيئة العالمية للإعجاز في القرآن والسنة. د م، عدد (٤٨)، ص ٦-٩.

٤٣. الفقير، نوح. (د.ت)، الشونيز حبة سوداء أياديها بيضاء. مجلة وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، م (٤٩)، عدد (٤)، ص ٩٧-١٠١.

٤٤. القاضي، أحمد. (٢٠٠٠م)، حوار مع الدكتور أحمد قاضي. الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د م، عدد (٦)، ص٤٤-٤٦.

٤٥. القزي، سعيد عبد الرحمن. (٢٠٠٥م)، الإعجاز الغيبي في السنة ما أخبر به النبي ﷺ في حياته ووقع بعد وفاته. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، م (١١)، عدد (٤)، ٢٠٠٥م، ص ٣١٥-٣٨٥.

**رابعًا: المو اقع الإلكترونية:**

٤٦. بازمول، محمد. الإعجاز العلمي في السنة تعريفه وقواعده. موقع مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب. https://www.alsunan.com/researches/

٤٧. الزنداني، عبد المجيد. تأصيل الإعجاز العلمي. موقع جامعة الإيمان http://www.jameataleman.org/main/

٤٨. الفهيدي، عبد الكريم. الإعجاز العلمي يوصل إلى علم اليقين. موقع جامعة الإيمان http://www.jameataleman.org/main/articles.aspx?article_no=1192

**Arabic references:**

1. Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. Strange talk. Investigation: Abdul Muti Amin Al-Qalaji. 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1405 - 1985.
2. Ibn al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr. Prophetic medicine. D. T., Beirut: Dar Al-Hilal, D. T.
3. Ibn Battal, Ali bin Khalaf. Explanation of Sahih Al-Bukhari. Investigation: Yasser bin Ibrahim. 2nd edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1423 AH - 2003 AD.
4. Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani. Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari. D. Edition, Beirut: Dar Al-Ma'rifa, 1379 AH.
5. His master's son, Ali bin Ismail. The hermetic and the greatest ocean. Investigation: Abdul Hamid Hindawi. 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1421 AH - 2000 AD.
6. His master's son, Ali bin Ismail. Allocated. Investigation: Khalil Ibrahim Jafal. 1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1417 AH 1996 AD.
7. Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi. Dictionary of language standards. Investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun. D. i, d. M, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
8. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din. Lisan al-Arab. 3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414 AH.
9. Al-Azdi, Ali bin Al-Hassan. Selected from strange Arab words. Investigation: Muhammad bin Ahmed Al-Omari. 1st edition, Mecca: Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, 1409 AH - 1989 AD.

10. Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi. Language refinement. Investigation: Muhammad Awad Merheb. 1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD.
11. Al-Amidi, Ali bin Abi Ali. Precision in the principles of rulings. Investigation: Abdul Razzaq Afifi. D. T., Beirut: Islamic Office, D. T.
12. Al-Ibari, Ibrahim bin Ismail. Quranic Encyclopedia. D I, D M, Arab Register Foundation, 1405 AH.
13. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi. Sahih Al-Bukhari. Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. 1st edition, Dr. M, Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.
14. Al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad. Revealing the problem from the hadith of the two Sahihs. Investigation: Ali Hussein Al-Bawab. D. T., M. Riyadh, Dar Al-Watan, D. T.
15. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. Sahih is the crown of the language and the Arabic Sahih. Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar. 4th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 1407 AH - 1987 AD.
16. Al-Himyari, Nashwan bin Saeed. The sun of science and the medicine of the Arabs' speech is from Kaloum. 1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr, Al-Mu'asir, 1420 AH - 1999 AD.
17. Al-Khatib, Abdul Latif. Mughni Al-Labib's summary of the Arabic books. 1st edition, Kuwait: Dar Al-Urouba, 1429 AH.
18. Al-Khwarizmi, Muhammad bin Muhammad. Science keys. Investigation: Ibrahim Al-Abyari. 2nd edition, D.M., Dar Al-Kitab Al-Arabi, D.T.
19. Al-Razi, Muhammad bin Zakaria. Al-Hawi in medicine. Investigation: Haitham Khalifa Toaimi. 1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1422 AH - 2002 AD.
20. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad. The bride's crown is one of the jewels of the dictionary. D I, D M, Dar Al Hedaya, D T.
21. Al-Shaybani, Ishaq bin Marar. The gym. D. T., Cairo: General Authority for Princely Printing Affairs, 1394 AH - 1974 AD.
22. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an. 1st edition, D.M., Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.
23. Al-Iraqi, Abdul Rahim bin Hussein. Subtracting the fragmentation in explaining the approximation. DT, Egypt: Arab Heritage Revival House, DT.
24. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed. The eye. Investigation: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai. D. T., Beirut: Al-Hilal House and Library, D. T.

25. Al-Qurtubi, Ahmed bin Omar. The understanding of the difficulty in summarizing Muslim's book. 1st edition, Damascus: Dar Ibn Kathir, 1417 AH - 1996 AD.
26. Mustafa, Ibrahim and others. Intermediate dictionary. D I, D M, Dar Al Dawa, D T.
27. Al-Manawi, Abdul Raouf bin Taj Al-Arifin. Fayd Al-Qadeer explained Al-Jami' Al-Saghir. 1st edition, Egypt: The Great Commercial Library, 1356 AD.
28. Hussein, Abdul Karim Hussein. The protective effect of black seed oil on the reproductive system. Doctoral dissertation, Iraq: University of Mosul, College of Education, 2005 AD.
29. Naji, Abdul Rahman Saeed. Studying the effect of antibiotics and black seed on Escherichia bacteria. PhD thesis. Syria: Faculty of Science, Damascus University, 2008.
30. Al-Nuaimi, Azhar Adel. Study of some biological variables caused by the compound thymol isolated from tissue cultures of black seed plants. Doctoral dissertation, Iraq: University of Mosul, College of Science, 2004.
31. Abu Lawi, Amin, the miracle in the Sunnah of the Prophet and its educational impact on the Islamic faith. Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Issue (112), 2006, pp. 14-43.
32. Bamousa, Abdullah Omar. The effect of black seed on sugar and lipid levels in patients with hyperglycemia. The International Commission for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, D.M., Issue (39), 2011, pp. 28-31.
33. Bakr, Wadi'a Saleh. Effect of black seed extract on cyclic nucleotide metabolizing enzymes in tissues. The International Commission for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, D.M., Issue (5), 2000 AD, pp. 58-59.
34. Bunduq, Sahba Muhammad. Black seed is a treatment for intestinal schistosomiasis by strengthening the body's immunity. The International Commission for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, Issue (43), 1434 AH, pp. 20-24.
35. Habib, Rahim Ruwaih. The effect of a training curriculum and black seed seeds on some components of the immune system. Al-Qadisiyah Journal of Physical Education Sciences. Issue (13), Issue (3), 2013, pp. 127-151.
36. Hassan, Mahmoud. The effect of honey and black seed on cancerous liver cells. The International Commission for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, D.M., Issue (40), 2011, pp. 8-10.
37. Hussein, Kamel Abboud. The effect of taking metered doses of black seed on the concentration level of the lactate enzyme. Journal of Physical Education Sciences, Issue (2), Issue (3), pp. 132-172.

38. Khudari, Sari Salem. Effect of black seed oil. College of Education Research Journal, Issue (12), Issue (1), 2012, pp. 707-719.
39. Shibli, Nader Muhammad. The effect of black seed on antioxidants and stress resulting from free radicals during aerobic and anaerobic physical exertion. International scientific conference research. Zagazig: Faculty of Education, Zagazig University, 2004.
40. Al-Tawir, Hamza Masoud. The legislative miracle, its concept and evidence. Libyan Journal of Studies, D.M., Issue (10), 2016, pp. 201-223.
41. Asiri, Khaled. Study of the effectiveness of black seed in treating malaria in comparison with chloroquine treatment. The Tenth Scientific Conference on Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, Dar Jiyad Publishing and Distribution, 2011, pp. 160-161.
42. Issa, Jihan. The effect of honey and black seed on lung function, respiratory muscle strength, and control of bronchial asthma. The International Authority for Miracles in the Qur'an and Sunnah. DM, Issue (48), 2014, pp. 6-9.
43. Al-Faqir, Noah. Shawniz is a black grain with white hands. Journal of the Ministry of Endowments, Islamic Affairs and Sanctities, Issue (49), Issue (4), pp. 97-101.
44. Judge, Ahmed. Interview with Dr. Ahmed Qadhi. The International Commission for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah, D.M., Issue (6), 2000 AD, pp. 44-46.
45. Al-Qazi, Saeed Abdul Rahman. The unseen miracle in the Sunnah is what the Prophet, may God bless him and grant him peace, told him during his life and occurred after his death. Al-Manara Journal for Research and Studies, Issue (11), Issue (4), 2005, pp. 315-385.

**Websites**:

46. Bazmoul, Muhammad. The scientific miracle in the Sunnah, its definition and rules. Website of the Center for Sunnah and Prophetic Heritage for Studies and Training. https://www.alsunan.com/researches/
47. Al-Zaydani, Abdul Majeed. Rooting the scientific miracle. Al-Iman University website http://www.jameataleman.org/main/
48. Al Fahidi, Abdul Karim. Scientific miracle leads to certain knowledge. Al-Iman University website http://www.jameataleman.org/main/articles.aspx?article_no=1192